@ 83 @ (^ بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في) * * * * .

والثالث : أن الخوف من المطر في غير إبانة ، وفي غير مكانه ، والطمع إذا كان في إبانه ومكانه من البلدان [فمنهم] إذا مطروا قحطوا ، مثل مصر وغيره ، وإذا لم يمطروا أخصبوا . .

وفي بعض الأخبار عن النبي ' أن ا تعالى يقول : لو أن عبادي أطاعوني أسقيتهم المطر بالليل ، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولم أسمعهم صوت الرعد ' . .

وقوله : (^ وينشىء السحاب الثقال) يعني : الثقال بالماء ، وعن علي رضي ا عنه أنه قال : السحاب غربال السماء . وعن ابن عباس أنه قال : إن ا تعالى خلق السحاب كل سبع سنين مرة . .

وقوله : (^ ويسبح الرعد بحمده) أكثر المفسرين أن الرعد ملك ، والمسموع من الصوت تسبيحه ، وهذا مروي عن النبي حين سأله اليهود عن الرعد ، وذكر فيه أن الصوت هو زجره للسحاب ، وقد حكي هذا عن ابن عباس وعلي ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن . وعن قتادة قال : هذا عبد تعالى سامع مطيع .